

الوافي في الوفيات

علي بن محمود بن حُمَيد العلَّامة البارِع علاء الدين القونَوِي الصوفي الحنفي المدرِّس بالقِلَـيْجِيَّة بدمشق . إمامٌ دِيَّـنٌ متواضعٌ صِيَّـنٌ . سمع من الحَجَّـار والجَزَـري وعدَّة ودار على المشايخ قليلاً وحُدِّبَ إليه الآثار . ولد سنة تسعين وست مائة وخُـرِّجَت له مشيخة ولازم الكلاَّسة يُقَرَّئ الطلبة في مذهب أبي حنيفة في : البَرْدَوِي وابن الساعاتي وفي منهاج البيضاوي وفي مختصر ابن الحاجب وفي الحاجبيَّة وربَّـما أقرأ في الحاوي الصغير للشافعية . ولمَّا توفى قاضي القضاة شرف الدين محمد بن أبي بكر المالكي تولَّى الشيخ علاء الدين مشيخة الشيوخ بالشام مكانه . وكان القاضي شرف الدين يأخذ من كل خانقاه في الشام عشرة دراهم في الشهر ونصيبين فأبطل ذلك ولو يتناوله ولم يزل على ذلك إلى أن توفي في أوائل شهر رمضان سنة تسع وأربعين وسبع مائة C تعالى . وكان يُعَرِّب الكتب الواردة على ديوان الإنشاء باللغة العجمية . وتولَّى مشيخة الشيوخ بعد القاضي ناصر الدين كاتب السرِّ بالشام متبرِّعاً .

ابن الجمل الإسكندري .

علي بن مختار بن نصر بن طُغان جمال الملك أبو الحسن العامري المحلي المولد الإسكندراني المعروف بابن الجمل . هو أحد أولاد الدولة العُبيدية وسيأتي ذكر والده إن شاء الله تعالى في حرف الميم في مكانه . وحدَّث علي هذا غير مرَّة عن السِّلَفي وغيره وتوفِّي سنة ثمانٍ وثلاثين وست مائة .

قاضي القضاة ابن مخلوف المالكي .

علي بن مخلوف بن ناهض بن مسلم الذُّؤيري قاضي القضاة أبو الحسن المالكي حاكم الديار المصرية نيِّـفاً وثلاثين سنة . حدَّث عن الشرف المُرسِي وابن عبد السلام . وكان فيه مروءة واحتمال ورفق بالفقهاء وله دُرُبة بالقضايا والأحكام . حكم بعد ابن شاس وولي بعده القاضي تقيُّ الدين الإخْنائي . وتوفِّي سنة ثمان عشرة وسبع مائة وله خمس وثمانون سنة .

الذَّخَّـعِي الكوفي .

علي بن مُدرك الذَّخَّـعِي الكوفي . روى عن أبي زُرعة البَجَلِي وإبراهيم الذَّخَّـعِي وهلال بن يَسَاف . وثبَّـقه غيرُ واحد وتوفِّي سنة عشرين ومائة وروى له الجماعة .

السيد الأمير علي الحنفي .

علي بن المرتضى بن علي بن محمد بن الدَّاعِي بن زيد ينتهي إلى الحسن بن علي بن أبي طالب الأميرُ السيد أبو الحسن بن أبي الحسن بن أبي الحسن . نشأ بأصبهان والدُّه وقدم

بغداد فولد له علي هذا . وقرأ الفقه لأبي حنيفة وبرع فيه وفي الخلاق وقرأ الأَدب وحصَّل منه طرفاً وسمع الحديث وولي التدريس بجامع السلطان وانتهت إليه الحنفية . وكان متديِّناً زاهداً في الولايات كريم النفس داره مجمع الفضلاء . وكان يكتب خطاً مليحاً وله كتب كثيرة أصول بخطوط المشايخ . حدَّث باليسير . ولد سنة إحدى وعشرين وخمس مائة وتوفِّي سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مائة . ومن شعره :

مُنْ حَاضِرَ الْوَقْتِ عَنْ تَضْيِيعِهِ ثَقَّةً ... أَنْ لَا بَقَاءَ لِمَخْلُوقٍ عَلَى الدَّوْمِ .
وَهَبْكَ أَنْزَلَ بَاقٍ بَعْدَهُ أَبَداً ... فَلَنْ يَعُودَ إِلَيْنَا عَيْنُ ذَا الْيَوْمِ .
ومنه :

لَا تَحْزَنْ لِدَاهِبٍ ... أَبَداً وَلَا تَجْزَعُ لَاتٍ .
وَاعْنَمْ لِنَفْسِكَ حَطَّهَا ... فِي الْبَيْنِ مِنْ قَبْلِ الْفَوَاتِ .
ابن مُنْقِذِ .

علي بن مُرشد بن علي بن مُقلَّد بن نصر بن مُنْقِذ عَزَّ الدَّوْلَةُ أَبُو الْحَسَنِ الْكَرِنَانِي الشَّيْزَرِي كَانَ ذَكِيّاً شَاعِراً جَنْدِيّاً دَخَلَ بَغْدَادَ وَاسْمَعُ مِنْ قَاضِي الْمَارِسْتَانِ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ أَكْبَرَ إِخْوَتِهِ وَسَيَّاتِي ذَكَرَ جَدُّهُ قَرِيباً إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَلَدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ وَاسْتُشْهِدَ بَعَثَقْلَانِ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ . وَمَا كَانَ لَهُ صَبُوءَةٌ . وَلَا مِيلَ إِلَى لَهْوٍ . وَمِنْ شِعْرِهِ :

مَا فَهْتُ مَعَ مُتَحَدِّثٍ مُتَشَاغِلاً ... إِلَّا رَأَيْتَكَ خَاطِراً فِي خَاطِرِي .
فَلَوْ اسْتَطَعْتُ لَزَرْتُ أَرْضَكَ مَاشِياً ... بِسَوَادِ قَلْبِي أَوْ بِأَسْوَدِ نَاطِرِي .
ومنه :

أَقَمْتَ فَكَنْتَ فِي بَصْرِي مِمَّا ... وَغَبْتَ فَكَنْتَ فِي ضَمَنِ الْفَوَادِ .
وَمَا شَطَّاتُ بِنَا دَارُ وَلَكِنْ ... نَقَلْتُ مِنَ السَّوَادِ إِلَى السَّوَادِ .
ومنه :

وَدَّعْتُ صَبْرِي وَقَلْبِي يَوْمَ فُرِّقْتُمْ ... وَمَا عَلِمْتُ بِأَنَّ الدَّعْمَ يُدْخِرُ .
وَضَلَّ قَلْبِي عَنْ صَدْرِي فَعَدْتُ بَلَا ... قَلْبٍ فَيَا وَيْحَ مَا آتَى وَمَا أَذْرُ